فجعل لها ذلك فاخذت الخيط بفيها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر
ثم قال من لهذه الخرزة يسلكها الخيط فقالت دودة بيضا انا لها يا رسول
الله فاخذت الدودة الخيط في فيها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب
الاخر فقال سليمان سلي حاجتك فقالت تجعل رزقي في الفواكه
قال لك ذلك ثم ميز بين الجواري والغلمان بان امرهم ان يغسلوا وجوههم
وايديهم فجعلت الجارية تاخذ الما من الانية باحدى يديها ثم تجعله
على اليد الاخرى ثم تضرب به الوجه والغلام ياخذ من الانية يضرب به
وجهه وكانت الجارية تصب الما على باطن ساعدها والغلام على باطن الساعد
وكانت الجارية تصب الما صبا وكان الغلام يحدر الما على ساعده حدرا
فميز بينهن بذلك ثم رد سليمان الهدية كما قال تعالى **فلما جا** اي
الرسول التي بعثته والمراد به الجنس قال ابو حيان وهو يقع على
الجمع والمفرد والمذكر والمونث **سليمان** مدفع اليه ذلك **قال** اي
سليمان عليه السلام للرسول ولمن في خدمته استصغار لما معه
اتمدونن اي انت ومن معك ومن ارسلك **بمال** وانما قصدي لكم
لاجل الدين تحقيرا لامر الدنيا واعلاما بانه لا التفات له نحوها بوجه ولا رضيه
شي دون طاعة الله تعالى وقرا نافع وابو عمرو باثبات اليا وصلا لا وقفا وابن
كثير باثبات اليا وقفا ووصلا وحمزة بادغام النون الاولى في الثانية
واثبات اليا وقفا ووصلا والباقون بحذف اليا وقفا ووصلا ثم تسبب
عن ذلك قوله استصغارا لما معهم **فما اتاني الله** اي الملك الاعظم من
الحكمة والنبوة والملك وهو الذي يغني مطيعه عن كل ما سواه فمهما
ساله اعطاه وقرا نافع وابو عمرو وحفص بفتح اليا في الوصل واثبتها وصلا
ايضا اثباتها وقفا والباقون بحذف اليا وقفا ووصلا واما لها حمزة
والكسائي محضة وورش بالفتح وبين اللفظين **خير** اي افضل **مما اتاكم**
اي من الملك الذي لا دين ولا نبوة فيه **بل انتم** اي بجهلكم بالدين **بهديتكم**
اي باهدا بعضكم الى بعض **تفرحون** واما انا فلا افرح بها وليست
الدنيا من حاجتي لان الله تعالى قد مكنني فيها واعطاني منها ما لم يعط
احدا ومع ذلك اكرمني بالدين والنبوة ثم قال للمنذر بن عمرو امير الوفد
ارجع بهديتهم وجمع في قوله اليهم اكراما لنفسه وصيانة
لاسمها عن التصريح بضميرها وتعميما لكل من يهتم بامرها ويطيعها
فلناتينهم بجنود لا قبل اي لا طاقة **لهم بها** اي بمقابلتها **ولنخرجنهم**
اي من ارضهم وبلادهم وهي سبا **اذلة وهم صاغرون** اي صاغرون
ذليلون لا يملكون شيا من المنعة فان قيل فلناتينهم ولنخرجنهم قسم
فلا بد ان يقع اجيب بانه معلق على شرط محذوف لفهم المعنى

اي ان لم

اي ان لم تاتوني مسلمين قال وهب وغيره من اهل الكتب لما رجعت
رسل بلقيس اليها من عند سليمان قالت قد عرفت والله ما هذا بملك
وما لنا به من طاقة فبعثت الى سليمان اني قادمة اليك بملوك قومي حتى
انظر ما امرك وما تدعوا اليه من دينك ثم امرت بعرشها فجعلته داخل سبعة
ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب
وجعلت عليها حراسا يحفظونه ثم قالت لمن خلفت على سلطانها احتفظ بما
قبلك وسرير ملكي لا يخلص اليه احد حتى اتيك ثم امرت مناديا ينادي في
اهل مملكتها تؤذنهم بالرحيل وتجهزت بالمسير الى سليمن فارتحلت في اثني
عشر الف قيل من ملوك اليمن تحت يد كل قيل الوف كثيرة قال ابن عباس
وكان سليمان رجلا مهيبا لا يبتدي بشي حتى يكون هو الذي يسال عنه
فخرج يوما فجلس على سرير ملكه فراى رهجا قريبا منه فقال ما هذا
قالوا بلقيس وقد نزلت منا على مسيرة فرسخ فاقبل سليمن حينئذ على
جنوده بان **قال** لهم **يا ايها الملوا** اي الاشراف **ايكم** وفي الهمزتين ما
تقدم **ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين** اي مومنين وقال ابن عباس
واختلفوا في السبب الذي لاجله امر سليمن باحضار عرشها فقال اكثرهم
لان سليمن علم انها اذا اسلمت يحرم عليه مالها فاراد ان ياخذ سريرها
قبل ان يحرم عليه اخذه باسلامها وقيل ليريها قدرة الله تعالى بعض ما
خصه به من العجايب الدالة على عظيم القدرة في دعوى النبوة في معجزة
ياتي بها في عرشها وقال قتادة لانه اعجبته صفته لما وصفه الهدهد
فاحب ان يراه وقال ابن زيد اراد ان يامر بتنكيره وتغييره فيختبر
بذلك عقلها **قال عفريت من الجن** هو المارد القوي قال وهب اسمه كودي
وقيل ذكوان وقال ابن عباس العفريت الداهية وقال الضحاك
هو الخبيث وقال الربيع الغليظ وقال الفرا القوي الشديد قيل
ان الشياطين اقوى من الجن وان المردة اقوى من الشياطين وان العفريت
اقوى منهما قال بعض المفسرين العفريت من الرجال الخبيث المنكر
وقيل هو صخر الجني وكان بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه وقوله
تعالى وقوله **انا اتيك به** قولهم في الموضعين نافع باثبات الالف من انا وصلا
ووقفا والباقون وقفا لا وصلا ثم بين سرعة اسراعه بقوله **قبل ان تقوم
من مقامك** اي مجلس فيه للقضا قال ابن عباس كان له كل غداة مجلس
يقضي فيه الى نصف النهار ثم اوثق الامر واكده بقوله **واني عليه** اي على
الاتيان به سالما **لقوي** اي على حمله لا يخطئ يخزي عنه **امين** اي على
ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك **قال
الذي عنده علم من الكتاب** المنزل وهو علم الوحي والشرايع وقيل

وصدقه

Copyright King Saud University